هذه هي اشهر الاعتراضات التي اعترض بها على الباشلس الضي واظن اني برهنت لكم انها مدحوضة كلها. واما الذين يؤيدون اقوالي فكثيرون. فان جمًّا غفيرًا قد بحث اللعاب والطرطير الماخوذ عن الاسنان ومبرزات امعاء الاصحاء والاعلاء والسوائل المنتنة ونحوها من الامزجة المحنوبة البكتيريا وكلُّ الثقات منهم مجمعون على انهم لم يجدوا فيها جمًّا حيًّا مثل الباشلس الضي بالذات. وزد على ذلك ان الذين فحصوا المصابين بالهواء الاصفر وجثث الذين ماتوا به اثناء تفشيه في اوربا اخيرًا حكم جلهم ان لم اقل كلهم بصحة دعواي

ثم افاض الدكتور كوخ في تعداد اسماء الذين أيدوا اقواله بالبحث والتجربة بعد ان كان بعضهم قد ناقضه فيها قبلاً فاضربنا عنه لان الكلام فيه يطول وانما اكتفينا بقوله في ختام المبحثة الاولى من خطابه وهو "ترون هنا مزدرعات عديدة من مزدرعات الكوليرا وقد أرسلت اليَّ من اماكن مختلفة مثل مرسيليا وباريس وايطاليا وهذا مزدرعٌ اتيت به من طولون وكلها متشابهة لا فرق فيها ولو نظر اليها باقوى المكبّرات وخصائصها المرضيَّة واحدة. فكل ما اوردته من الحقائق يؤيد قولي الذي قلته في اجتماعنا السابق وهو ان بكتيريا الهواء الاصفر (الباشلس الضي) لا تحدث الاَّ في الهواء الاصفر

ملاحظات صحية عن المدارس الملكيَّة (١)

لجناب الدكتور محمد علوي

رئيس درس وعيادة امراض العيون بمدرسة ليون برنسا سابقًا
وحكيم باشي المدارس الملكية بمصر حالاً

ان المشاهدات التي شوهدت في المدارس الملكيَّة بمصر في السنين الثلاث الاخيرة قد مكنتنا من معرفة الامراض التي تكثر بين تلامذة المدارس الملكيَّة ومن الوقوف على الاسباب المحدثة لها ايضًا ولذلك وجب علينا ان نتكلم عليها وعن الاحتياطات الواجب اتخاذها للتحفظ منها فنقول تبين لنا ممَّا هو مدوَّن في دفتر احصاء تشخيص الامراض الذي شرعنا فيه منذ سنتين ولا يزال محفوظًا عندنا ان الامراض التي تكثر بين التلامذة في الآتية

ومدة ٤٥ في المئة امراض معدية ٣٠ تزلات شعبيَّة ١٠ امراض معوية ٥ امراض الجهاز

(١) وقدمتها في تقرير لديوان المدارس بمصر

البولي ٢ حميات ١ وكلها في المنة ايضاً

ويظهر لنا بعد امعان النظر في الدفتر المذكور ان الامراض تزداد عدداً وانتشاراً في شهر أوغسطس وسبتمبر واكتوبر (آب وايلول وتشرين الاول) ولذا نرى ان الانسب لحفظ الصحة ان تكون الاجازة العمومية السنوية في هذه الاشهر الثلثة علاوةً على شهر رمضان الذي تعفى المدارس فيهِ من الشغل كلّ عام قياماً بشعائر الملة الاسلامية والعادة المدنية

اما ما ذكرناهُ من الامراض فهو المتيد في دفتر احصاء التشخيص فقط وإلاّ فهنالك امراض أُخرى . ثم انّا لو اطلقنا عنان البصر لتفقد هيئات تلامذة المدارس المذكورة لوجدنا اكثرهم ضعيف البنية محدودب الظهر سقيم الجسم قد نضب ماء الشباب من وجههِ ولا يخفى ان من كان كذلك قلما يبقى على مرّ الايام صالحاً لان يعوّل عليهِ في الامور التي يراد تأهيله لها اليوم . ويظهر لنا ان الاسباب المحدثة لذلك كلهِ هي

اولاً عدم الرياضة

ثانياً عدم مناسبة الادوات المستعملة في المدارس من مثل المكتبات (الترايزات) والمقاعد وبعض الكتب ونحوها

ثالثاً عدم كفاءة النور الملاّ

رابعاً عدم جودة ماء الشرب

اولاً عدم الرياضة * ان من يتأمل في حال تلامذة المدارس الملكية يجد ان قواهم العقلية قد خارت بما لا طاقة لها على احتمالهِ فانهم يكلفون بما لا تسعهُ ادمغتهم . ذلك مع قطع النظر عمّا يساعد وظائفهم الحيوية ويتكفل بتقوية ابدانهم . فكأن المدارس لم تذكر ان إضعاف الوظائف الحيوية يؤدي الى إضعاف القوى العقلية . ولم نرَ ولم نسمع ان احداً قضى عمراً طويلاً في تشغيل دماغهِ ولم يهتمّ بعضلاتهِ . ولم نستغرب شيئاً اكثر مما استغربنا زعم بعض الناس وهو انهُ كلما أُجبر الدماغ على الشغل زادت معارف صاحبهِ مع ان دماغ كل طفلٍ يخو الى حدٍّ معين لا يتجاوزهُ على اننا نعذر المدارس على تحميلها التلامذة ما هو فوق طاقتهم من الاشغال العقلية لانها مجبورة على ذلك فان لوائح الدروس (البروجرامات) تزداد فيها وتسمع يوماً فيوماً وهي توضع مع عدم مراعاة ما هو ملائم لسن التلامذة وصحتهم الواجب ان يحافظ عليها تمام المحافظة . مع ان الغرض من التعليم انما هو ارشاد المتعلم الى الوسائط التي يقدر بها ان يعلم نفسهُ بنفسهِ ويمرّن عقلهُ على التصوّر والادراك حتى يفهم ما يقول وما يقال . وهذا يتأتى بابدال الطريقة الشائعة الآن بطريقة أُخرى يؤمن معها ضعف الافكار وارتكاب الاوزار

هذا ورب قائل يقول ان الساعة المخصصة للتلامذة بعد الاكل كافية لترويض اجسادهم قلت كلا فانها غير كافية بل يلزم ان يزاد عليها زمن مخصوص بالرياضة العضلية يعلّم فيه التلامذة لعب الجباز بواسطة الاجهزة لان لعبه يجعل فيهم من المهارة والخفة ما يختلف بحسب استعدادهم الشخصي والوراثي ويعين على الاستحالات المادية فيهم من تجدّد وتهدم في البنية بحيث يتم بد من هذه الاستحالات في ربع ساعة من الزمان ما لا يتمّ في فسحة ساعتين بدونه . هذا عدا عن الراحة التي يرتاحها الدماغ في هذا الزمن اليسير بحيث يحصّل بسهولة في ساعتين من الزمان دروساً لا يحصلها الآن في خمس ساعات الا بالجهد . وقد عرفت اهمية الجباز في اوربا منذ خمس واربعين سنة وشاع فيها فصار الآن من الزم اللوازم لتربية الاولاد بعد ما منعه اهلها زماناً طويلاً لاعتقادهم فيه خلاف ما وجدوا اخيراً

اما السن الموافق لتعلم الجباز فقد اتفق معلموه ان لا يكون قبل العشر السنين او الاثنتي عشرة سنة في المدارس الابتدائية لان ابدان الاطفال لا تطيقه قبل ذلك . فان عضلاتهم تكون اضعف من ان تحمل مثل هذه الرياضات الشاقة وعظامهم اليّن من ان تطيق عنفها فيخشى عليها من العطب . بخلاف ما يكون بعد بلوغ السن المذكور فان الولد يكون حينئذٍ قد بلغ درجة يطيع فيها اوامر معلمه وتعلم من التجارب اجتناب العوارض . هذا ما يتعلق بالجباز ذي الاجهزة واما الجباز الذي يقوم بالحركات واختلاف الاوضاع فاقل صعوبة وخطراً من الاول ولذلك يصح استعماله قبله والابتداء فيه عند بلوغ ثماني سنين من العمر

وبناء على ما تقدم يكون الاول موافقاً لتلامذة المدرسة التجهيزية وما فوقها والثاني لتلامذة المدارس الابتدائية

وينبغي ان يكون تعليم الجباز جبرياً كما في اوربا فتجعل له اسوة ببقية العلوم ليدرك التلميذ اهميته ولا يعفى منه الا من أعطيت له شهادة طبية بذلك . وينبغي ان يعلّم في اليوم مرتين صباحاً ومساء مدة ربع ساعة او نصف ساعة كل مرة وان يكون قبل الطعام ليستريح التلامذة من الاشغال العقلية وتشتد فيهم الشهية للطعام

(يأتي البقية)

الربيع

هذا الربيعُ وهذه اوطارُهُ ... متجاوبٌ في ايكهِ اطيارُهُ
وبدا البنفسجُ والشقائقُ مونقٌ ... والورد يضحكُ بينها ونهارُهُ